عن طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحيوة وما بعدها من احوال يوم القيمة فما لهم
اى الكفار لا يؤمنون اى اى مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم فى تركه مع وجود براهينه
وما لهم اذا قرئ عليهم القران لا يسجدون يخضعون بان يؤمنون به لاعجازه
بل الذين كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله اعلم بما يوعون يجمعون فى صحفهم
من الكفر والتكذيب واعمال السوء فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم الا لكن الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم
سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج
للكواكب اثنى عشر برجا تقدمت فى الفرقان واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد يوم
يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة كذا فسرت الثلثة فى الحديث فالاول موعود به والثانى
شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب القسم محذوف صدره لقد
قتل لعن اصحاب الاخدود الشق فى الارض النار بدل اشتمال منه ذات الوقود
ما توقد به اذ هم عليها اى حولها على جانب الاخدود على الكراسى قعود وهم على ما
يفعلون بالمؤمنين بالله تعالى من تعذيبهم بالقاء فى النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم
شهود حضور يرى ان الله تعالى انجاء المؤمنين الملقين فى النار بقبض ارواحهم
قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم واحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
بالله العزيز فى ملكه الحميد المحمود الذى له ملك السموات والارض والله على كل شىء
شهيد اى ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق اى عذاب احراقهم
المؤمنين فى الاخرة وقيل فى الدنيا بان خرجت كما تقدم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجرى من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك بالكفار لشديد
بحسب ارادته انه هو يبدئ الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد وهو الغفور للمؤمنين المذنبين
الودود المتودد الى اوليائه بالكرامة ذو العرش خالقه ومالكه المجيد بالرفع المستحق لكمال
صفات العلو فعال لما يريد لا يعجزه شىء هل اتيك يا محمد حديث الجنود فرعون وثمود

بدل

بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا
بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم والقران ليتعظوا بل الذين
كفروا فى تكذيب بما ذكر والله من ورائهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قران مجيد عظيم
فى لوح هو فى الهواء فوق السماء السابعة محفوظ بالجر من الشياطين ومن
تغيير شىء منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من
درة بيضاء قاله ابن عباس رض سورة الطارق مكية سبع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء والطارق اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وما ادريك اعلمك
ما الطارق مبتدأ وخبر فى محل المفعول الثانى لادرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه
تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده النجم اى الثريا او كل نجم الثاقب المضئ
لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ما فهى
مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه واللام فارقة وبتشديدها
فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فلينظر الانسان
نظر اعتبار مم خلق من اى شىء وجوابه خلق من ماء دافق ذى اندفاق من الرجل
والمرأة فى رحمها يخرج من بين الصلب للرجل والترائب للمرأة وهى عظام الصدر انه
تعالى على رجعه بعث الانسان بعد موته لقادر على ذلك قادر على بعثه يوم تبلى
تختبر وتكشف السرائر ضمائر القلوب فى العقائد والنيات فما له لمنكر البعث
من قوة يمتنع بها عن العذاب ولا ناصر يدفعه عنه والسماء ذات الرجع المطر لعوده
كل حين والارض ذات الصدع الشق عن النبات انه اى القران لقول فصل يفصل
بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب والباطل انهم اى الكفار يكيدون كيدا
يعملون المكائد للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم واكيد كيدا استدرجهم من حيث
لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم تأكيد حسنه مخالفة اللفظ اى انظرهم
رويدا قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رود او ارواد على الترخيم وقد
اخذهم تعالى ببدر ونسخ الامهال باية السيف اى بالامر بالجهاد والقتال

فاذا العجز لعله علم ان القادر صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)